

تؤثر البيئة بشكل مباشر على الإنسان ومجتمعاته، عبر علاقة جدلية مستمرة من تفاعل وتأثير متبادل. يُبرز التنظير الجغرافي هذه العلاقة كعلاقة تبادلية بين المجتمع والبيئة، حيث يُظهر استقرار الإنسان وتوزيعه عبر التاريخ صورة للتوافق أو الصراع مع بيئته. هذا التفاعل، المتأثر بالبيئات المكانية والتطور المعرفي، شكل أنماطاً حضارية متنوعة.